



سيصدر تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣ يوم ٨ تموز/يوليه في دUBLIN. بأيرلندا.  
ويوم ١٠ تموز/يوليه في مابوتو. بموزامبيق.

ثمّة حظراً اعلامياً على التقرير وعلى هذه البيانات الصحفية المسبقة حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت غرينتش. الثامن من يوليو/تموز ٢٠٠٣.

السيدة/رئيس التحرير،

يعرض تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣، المُعدُّ بتكاليفٍ من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تحليلاً فريداً لتقدّم العالم في مدى الوفاء بالأهداف الانمائية الطموحة للألفية. وقد انبثقت هذه الأهداف من إعلان الألفية الذي صادق عليه قادة العالم في مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية خلال سبتمبر/أيلول عام ألفين، وأقرّها من جديد قادة مجموعة الثمانية في فرنسا الشهر الماضي. تتراوح هذه الأهداف من وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الآيدز) وأمراض أخرى، وعكس اتجاهها، إلى إنجاز شمولية التعليم الابتدائي للجميع؛ وتطمح إلى إخراج مئات ملايين البشر من الفقر المدقع بحلول العام ٢٠١٥.

يقدم تقرير هذا العام خطة عمل جديدة مفصّلة للوفاء بالأهداف، عنوانها: تعاهُدُ التنمية للألفية. ومن توصيات التقرير الرئيسية تبني إصلاحات واسعة المدى للسياسات في البلدان النامية التي يجب أن تصاحبها منافذ تجارية محسّنة والتزامات بمعونات أعظم شأنًا من جانب الأمم الثرية.

كما في الأعوام السابقة، يصنّف التقرير ١٧٣ بلداً بحسب مستوياتها في التنمية البشرية. ويحدّد أيضاً بلدان «الأولوية» التسعة والخمسين، التي تستلزم جهداً مكثفاً إن كان لأهداف التنمية للألفية أن تتحقّق. ففي ٣١ من هذه البلدان، توقّف التقدّم نحو الأهداف أو أنه، على أسوأ من ذلك، بدأ في الارتداد.

إنني واثقٌ من أن التقرير سينفع كمصدر للتقارير الإخبارية والافتتاحيات على حدّ سواء، وايضاً كمرجع هامّ طوال الأشهر الاثني عشر المقبلة. لمزيد من المعلومات عن التقرير، أستاذكم على زيارة مركزنا الإخباري أو موقع تقرير التنمية البشرية على شبكة الإنترنت [www.undp.org/hdr2003](http://www.undp.org/hdr2003).

باخلاص،

جبريل ديالو

مدير مكتب الاتصالات

مكتب المدير العام



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

## دليل التنمية البشرية

يقيس مؤشر التنمية البشرية الانجازات من حيث العمر المتوقع عند الولادة، والتحصيل العلمي، والدخل الحقيقي المعدل.

الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية	الترتيب حسب دليل التنمية البشرية
تنمية بشرية منخفضة	تنمية بشرية متوسطة	تنمية بشرية عالية
١٤٢ الكاميرون	١٠١ أوزبكستان	١ الترويج
١٤٣ نيبال	١٠٢ قيرغيزستان	٢ آيسلندا
١٤٤ باكستان	١٠٣ الرأس الأخضر	٣ السويد
١٤٥ زمبابوي	١٠٤ الصين	٤ أستراليا
١٤٦ كينيا	١٠٥ السلفادور	٥ هولندا
١٤٧ أوغندا	١٠٦ إيران (جمهورية-الإسلامية)	٦ بلجيكا
١٤٨ اليمن	١٠٧ الجزائر	٧ الولايات المتحدة الأمريكية
١٤٩ مدغشقر	١٠٨ جمهورية مولدوفا	٨ كندا
١٥٠ هايتي	١٠٩ فييت نام	٩ اليابان
١٥١ غامبيا	١١٠ الجمهورية العربية السورية	١٠ سويسرا
١٥٢ نيجيريا	١١١ جنوب أفريقيا	١١ الدانمرك
١٥٣ جيبوتي	١١٢ اندونيسيا	١٢ أيرلندا
١٥٤ موريتانيا	١١٣ طاجيكستان	١٣ المملكة البريطانية المتحدة
١٥٥ إريتريا	١١٤ بوليفيا	١٤ فنلندا
١٥٦ السنغال	١١٥ هندوراس	١٥ لكسمبرغ
١٥٧ غينيا	١١٦ غينيا الاستوائية	١٦ النمسا
١٥٨ رواندا	١١٧ متغوليا	١٧ فرنسا
١٥٩ بن	١١٨ غابون	١٨ ألمانيا
١٦٠ جمهورية تنزانيا المتحدة	١١٩ غواتيمالا	١٩ إسبانيا
١٦١ ساحل العاج	١٢٠ مصر	٢٠ نيوزيلندا
١٦٢ ملاوي	١٢١ نيكاراغوا	٢١ إيطاليا
١٦٣ زامبيا	١٢٢ سان تومي وبرينسيبي	٢٢ إسرائيل
١٦٤ أنغولا	١٢٣ جزر سليمان	٢٣ البرتغال
١٦٥ تشاد	١٢٤ ناميبيا	٢٤ اليونان
١٦٦ غينيا - بيساو	١٢٥ بوتسوانا	٢٥ قبرص
١٦٧ جمهورية الكونغو الديمقراطية	١٢٦ المغرب	٢٦ هونغ كونغ، الصين (منطقة إدارية خاصة)
١٦٨ جمهورية أفريقيا الوسطى	١٢٧ الهند	٢٧ بربادوس
١٦٩ إثيوبيا	١٢٨ فانواتو	٢٨ سنغافورة
١٧٠ موزامبيق	١٢٩ غانا	٢٩ سلوفينيا
١٧١ بوروندي	١٣٠ كمبوديا	٣٠ جمهورية كوريا
١٧٢ مالي	١٣١ ميانمار	٣١ بروني دار السلام
١٧٣ بوركينا فاصو	١٣٢ بابوا غينيا الجديدة	٣٢ الجمهورية التشيكية
١٧٤ النيجر	١٣٣ سوازيلندا	٣٣ مالطة
١٧٥ سيراليون	١٣٤ جزر القمر	٣٤ الأرجنتين
	١٣٥ جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية	٣٥ بولندا
	١٣٦ بوتان	٣٦ سيشيل
	١٣٧ ليسوتو	٣٧ البحرين
	١٣٨ السودان	٣٨ هنغاريا
	١٣٩ بنغلاديش	٣٩ سلوفاكيا
	١٤٠ الكونغو	٤٠ أوروغواي
	١٤١ توغو	٤١ إستونيا
		٤٢ كوستاريكا
		٤٣ شيلي
		٤٤ قطر
		٤٥ ليتوانيا
		٤٦ الكويت
		٤٧ كرواتيا
		٤٨ الإمارات العربية المتحدة
		٤٩ جزر البهاما
		٥٠ لاتفيا
		٥١ سانت كيتس ونيفيس
		٥٢ كوريا
		٥٣ بيلاروس
		٥٤ ترينيداد وتوباغو
		٥٥ المكسيك



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

## أهداف التنمية للألفية

تعهدت كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، البالغ عددها ١٨٩، بأنها سوف تُحقق بحلول العام ٢٠١٥:

### ١. إستئصال الفقر والجوع البالغين

- تخفيض نسبة البشر العائشين بأقل من دولار في اليوم بمقدار النصف
- تخفيض نسبة البشر المعانين من الجوع بمقدار النصف

### ٢. تحقيق شمولية التعليم الابتدائي

- ضمان إنهاء جميع الصبيان والبنات مقرراً تعليمياً كاملاً في المدارس الابتدائية

### ٣. تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء

- إزالة التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول العام ٢٠٠٥، كما هو مفضل، وفي جميع مستويات التعليم بحلول العام ٢٠١٥

### ٤. تخفيض وفيات الأطفال

- تخفيض معدل الوفيات بين الأطفال دون الخامسة بمقدار الثلثين

### ٥. تحسين صحة الأمومة

- تخفيض نسبة الوفيات الأمومية بمقدار ثلاثة أرباع

### ٦. مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/مقلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيدين) والملاريا وأمراض أخرى

- وقف انتشار فيروس نقص المناعة/الأيدين والبدء في عكس اتجاههما

- وقف انتشار الملاريا وأمراض رئيسية أخرى والبدء في عكس اتجاهها

### ٧. ضمان الاستدامة البيئية

- دمج مبادئ التنمية المستدامة في سياسات البلد وبرامجه، وعكس اتجاه الخسارة في الموارد البيئية

- تخفيض نسبة البشر المعانين من عدم الحصول على مياه الشرب المأمونة، بمقدار النصف

- تحقيق تحسن هام في حياة مئة مليون إنسان يقيمون في أحياء فقيرة مكتظة بحلول العام ٢٠٢٠.

### ٨. تطوير شراكة عالمية للتنمية

- زيادة التطوير لنظام مالي وتجاري منفتح، ومبني على أساس القواعد، ومتوقّع المسلك، وغير تمييزي. كما يتضمن هذا النظام التزاماً بالحكم الصالح والتنمية وتخفيض الفقر - قُطرياً ودولياً
- معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان الأقل نمواً. ويتضمن ذلك فرصاً لتصدير منتجاتهم من دون حصص نسبية (كوتا) أو تعرفات جمركية؛ وتعزيز التخفيف من أعباء الدين عن كاهل البلدان الفقيرة المثقلة بالديون؛ وإلغاء الدين الثنائي الرسمي؛ وتقديم مساعدات إئناء رسمية أكثر كرمياً من البلدان الملتزمة بتخفيض الفقر
- معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان المحاطة باليابسة والدول النامية الصغيرة الجزرية
- التعامل على نحو شامل مع مشكلات ديون البلدان النامية، عبر إجراءات قُطرية ودولية، لجعل الديون محتملة على الأمد الطويل
- تطوير مجالات عمل لائقة ومنتجة للشباب، بالتعاون مع البلدان النامية
- تأمين فرص الحصول على العقاقير الضرورية في البلدان النامية بأسعار محتملة، بالتعاون مع شركات الصيدلة
- توفير فوائد التقانات الجديدة - لا سيما في مجال تقانات المعلومات والاتصالات - بالتعاون مع القطاع الخاص

المزيد من المعلومات عن أهداف التنمية للألفية، أنظر المواقع

التالية على شبكة الانترنت:

[www.un.org.millenniumgoals](http://www.un.org.millenniumgoals)

[www.undg.org/login.cfm](http://www.undg.org/login.cfm)

[www.undp.org/mdg](http://www.undp.org/mdg)



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

## أهداف التنمية للألفية : تقريرٌ وضعيٌ

في مؤتمر قمة الألفية الذي عُقد خلال شهر سبتمبر/أيلول من عام ألفين برعاية الأمم المتحدة، ووافق قادة العالم على تعاهدٍ معروف باسم 'أهداف التنمية للألفية'. واحتضنت الأهداف مرة جديدة في مؤتمر مونترالي لتمويل التنمية. وفي مؤتمر القمة لمجموعة الثمانية الذي عُقد خلال شهر يونيو/حزيران عام ٢٠٠٣ في أفيان بفرنسا، كرر قادة أئرى بلدان العالم دعمهم لأهداف التنمية للألفية. وحث الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان قادة مجموعة الثمانية علناً على إعطاء "الأولوية المستحقّة لقضايا الفقر والتنمية، ذات الأهمية الطاغية بالنسبة إلى الأغلبية الكبرى من سكان العالم."

يشكّل كلٌّ من الأهداف الثمانية التزاماً محدداً بارتداد انتشار الفقر والأمراض مع حلول العام ٢٠١٥؛ وتدعم هذه الأهداف خطة عمل ذات ثمانى عشرة غاية ممكنة القياس، تكافح الفقر والجوع والمرض والامية والتدهور البيئي والتمييز ضد النساء. وتُعيّن الأهداف أيضاً مسؤوليات واضحة للدول الغنية تقضي بتوفير المزيد من المعونة وحدود أكثر إنصافاً للتبادل في التجارة وتخفيف مُجد من أعباء الديون المترتبة على البلدان النامية. ويوفّر تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أشمل تحليل حتى تاريخه لوضع هذه الحملة العالمية؛ وكذلك الاصلاحات الملموسة في السياسات والالتزامات الخاصة بالموارد التي تدعو إليها الحاجة لجعل هذه الأهداف حقيقة واقعة بحلول العام ٢٠١٥.

غير أن التحديات ضخمة :

❖ لا يزال أكثر من بليون إنسان يكافحون للبقاء على قيد الحياة بأقل من دولار واحد في اليوم. وبحسب تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣، فإن معظمهم يفتقر أيضاً إلى فرص الحصول على الخدمات الصحية الأساسية ومياه الشرب المأمونة.

❖ عالمياً، لا يكمل طفل من خمسة دراسته الابتدائية.

❖ في جزء كبير من البلدان النامية، يواصل وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيذز) انتشاره من دون كايح؛ حيث فقد أكثر من ١٤ مليون طفل أحد الوالدين أو الاثنىن معاً من جراء هذا المرض في العام ٢٠٠١، ومن المتوقع أن يتضاعف عدد الأيتام الأيذز بحلول العام ٢٠١٠.

❖ يعاني نحو ٨٠٠ مليون إنسان، أو ١٥ بالمئة من سكان العالم، الجوع المزمن. وبموجب أهداف التنمية للألفية، يّجهد المجتمع الدولي لإنقاص هذه النسبة المئوية إلى النصف بحلول العام ٢٠١٥. ولكن إذا استمرت الاتجاهات الراهنة، فإن مناطق جنوبي آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء لن تتمكن من تحقيق تلك الغاية.

❖ في إفريقيا جنوب الصحراء، لدى الطفل فرصة واحدة من ثلاثة فقط لإنهاء المدرسة الابتدائية. وفي جنوبي آسيا، لا يتعلّم واحد من أربعة أطفال في سنّ الالتحاق بالمدرسة.

❖ تموت إبان الحمل أو الوضع خمسمئة ألف امرأة في العام - أو امرأة كلّ دقيقة من كل يوم. ويفوق احتمال وفاة امرأة في إفريقيا جنوب الصحراء خلال الحمل أو الوضع احتمال وفاة نظيرتها في غرب أوروبا بمئة مرّة.

ويؤكد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنّ من الممكن عكس هذه الاتجاهات السلبية بالادارة السياسية في العالم النامي، وبالالتزامات مالية وسياسات تجارية جديدة في أئرى الأمم. وثمة إجماع متنامٍ في صفوف قيادات العالم النامي على أنّ أهداف التنمية للألفية تمثّل أفضل فرصة حتى الآن لتخليص مئات الملايين من الفقر والامية والمرض.

إنّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنماء العالمية للأمم المتحدة التي تُناصر التغيير وتصل البلدان بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياة أفضل.



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

## عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الحكومية، وتطوير قدرة أعظم لإيصال الخدمات إلى الأكثر عوزاً.

❖ **تخفيض الفقر:** تعمل البلدان النامية على وضع استراتيجياتها القُطرية لاستئصال الفقر، بناءً على الاحتياجات والأولويات المحلية. ويناصر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه الحلول القُطرية الملكية ويساعد في ضمان فعاليتها. كما أننا نرعى مشاريع تجريبية مبتكرة، ونصل البلدان بأفضل التطبيقات العملية والموارد في العالم، ونعمل على تعزيز دور النساء في التنمية، ونجمع حكومات ومجتمعات مدنية وممولين خارجيين معاً لتنسيق جهودهم.

❖ **منع الأزمات والإبلال منها:** تتزايد قابلية العديد من البلدان للانجراف بالنزاعات العنيفة أو الكوارث الطبيعية التي يمكنها محو عقود من التنمية وتعميق خُدقة الفقر واللامساواة. ويبحث برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبر شبكته العالمية، عن نُهج مبتكرة لمنع الأزمات وتأمين الانذارات المبكرة وحل النزاعات؛ مشاركاً الآخرين في ما يتوصل إليه. وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي موجودٌ على الساحة في كل بلدٍ نامٍ تقريباً - فأينما تحدث الأزمة التالية، سنكون هناك للمساعدة في سدّ الثغرة بين الإغاثة الطارئة والتنمية الطويلة الأجل.

❖ **الطاقة والبيئة:** تُعتبر الطاقة والبيئة جوهريتين للتنمية المستدامة. فالفقراء هم المتأثرون على نحوٍ غير متكافئ مع الآخرين من التدهور البيئي والافتقار إلى فرص الحصول على خدمات الطاقة النظيفة بتكاليف يسعهم تحملها. وهذه القضايا هي أيضاً عالمية شاملة، لأنّ التغيّرات المناخية وفقدان التنوع البيولوجي والأحيائية واستنزاف طبقة الأوزون قضايا لا يمكن لبلدان تعمل بمفردها أن تتعامل معها. ويساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بلدان العالم على تقوية قدراتها للتعامل مع هذه التحديات على المستويات العالمية والقُطرية والمجتمعية؛ جاداً في البحث عن أفضل التطبيقات العملية ومشاركة البلدان فيها، موقراً النّصائح المبتكرة للسياسات، واصلاً بين الشركاء عبر مشاريع تجريبية تساعد الفقراء على تكوين سبل عيش مستدامة.

من السياسة إلى الأمن إلى الصحة العامة، ومن الجريمة إلى البيئة، لم يعد ممكناً بعد الآن تدبّر أمر جدول الأعمال المتنامي لقضايا التنمية داخل حدود أيّ أمة واحدة. وثمة ائتلافات عالمية وإقليمية وقُطرية للعمل الفاعل آخذة في البروز، متمحورة حول دور الأمم المتحدة الذي لا غنى عنه. ففي استطاعة الأمم المتحدة أن تجمع سوية حكومات ومجتمعات مدنية وشركات متعددة الجنسيات ومنظمات متعدّدة الأطراف - للالتقاء معاً حول قضايا معينة تثير القلق، والبحث عن سبل مبتكرة للتعامل معها.

— مارك مالوك براون، المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

إنّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنماء العالمية للأمم المتحدة التي تُناصر التغيير وتصل البلدان بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياة أفضل. ونحن موجودون على الساحة في ١٦٦ بلداً، نعمل معها على إيجاد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقُطرية. وفيما تنمّي هذه البلدان قدراتها المحلية، فإنها تفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن الحيزّ الواسع لشركائنا.

لقد تعهّد قادة العالم بإنجاز أهداف التنمية للألفية، بما في ذلك الهدف المتماهي إلى حدّ تخفيض الفقر بمقدار النصف مع حلول العام ٢٠١٥. وتعمل شبكة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الرّبط والتنسيق بين الجهود العالمية والقُطرية بغيّة تحقيق هذه الأهداف، ومحور تركيزنا هو مساعدة البلدان على إيجاد الحلول للتحديات التالية والتشاركون فيها:

❖ **الحكم الديمقراطي:** تعمل بلدان اليوم أكثر من أيّ وقت مضى على إقامة حكم ديموقراطي. والتحدّي الذي يواجهها هو تطوير مؤسسات وسلسلة عمليات أكثر استجابةً لاحتياجات المواطنين العاديين، بمن فيهم الفقراء. ويجمع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بين أناس داخل الأمم وفي مختلف أنحاء العالم، لإقامة الشراكات ومشاطرة السبل الكفيلة بتعزيز المشاركة والمساءلة والفعالية على جميع المستويات. ونساعد البلدان على تقوية نُظُمها الانتخابية والتشريعية، وتحسين فرص الحصول على العدالة والوصول إلى الإدارات

❖ **تقانة المعلومات والاتصالات:** تشكل تقانة المعلومات والاتصالات أداةً متزايدة القوة الفعالة للمشاركة في الأسواق العالمية، وتشجيع المساءلة السياسية، وتحسين إيصال الخدمات الأساسية، وتعزيز فرص التنمية المحلية. ولكن من دون سياسات مبتكرة في تقانة المعلومات والاتصالات، فإن الكثيرين من الناس في البلدان النامية - وبخاصة الفقراء - سوف يتخلفون عن اللحاق بالركب. ويساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البلدان على الاستفادة من الخبرات وأفضل التطبيقات العملية في مختلف أرجاء العالم لتطوير استراتيجيات توسع المنافذ إلى تقانة المعلومات والاتصالات وتجندتها لخدمة التنمية. كما يعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على حلول تقانة المعلومات والاتصالات لتحقيق أكبر فائدة فعالة من شبكته العالمية.

❖ **فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز):** لمنع انتشار فيروس نقص المناعة/الإيدز وتخفيف حدة تأثيره، تحتاج البلدان النامية إلى تعبئة جميع مستويات الحكومة والمجتمع المدني. ويحضر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، كشريك موثوق به في التنمية، على وضع فيروس نقص المناعة/الإيدز في قلب التخطيطات والميزانيات القطرية؛ ويساعد في بناء قدرات قطرية لإدارة مبادرات تشمل أناساً ومؤسسات لا علاقة لهم عادة بالصحة العامة؛ ويشجع الاستجابات اللامركزية التي تدعم الإجراءات العملية على مستوى المجتمعات المحلية. ولأن فيروس نقص المناعة/الإيدز مشكلة عالمية النطاق، فإن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يدعم هذه الجهود القطرية عبر تزويدها بالمعارف والموارد وأفضل التطبيقات العملية من مختلف أرجاء العالم.

في كل من هذه المجالات الدالة الستة، يحض برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على حماية حقوق الإنسان وبخاصة تمكين النساء. ومن خلال شبكتنا العالمية، ننشد ونشاط سبلاً تشجع على: المساواة بين الجنسين كأحد الأبعاد الجوهرية لضمان المشاركة والمساءلة السياسية؛ التمكين الاقتصادي والتخطيط الإنمائي الفعال؛ منع الأزمات وحل النزاعات؛ الحصول على الخدمات النظيفة في مجالات المياه والصرف الصحي والطاقة؛ استخدام التقانات الجديدة على أفضل وجه لأغراض التنمية؛ التعبئة على نطاق المجتمع بأسره ضد فيروس نقص المناعة/الإيدز.

في كل مكتب قطري لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من المعتاد أن يعمل الممثل المقيم أيضاً كمنسقٍ مقيم للنشاطات الإنمائية التي تقوم بها منظومة الأمم المتحدة ككل. ومن خلال هذا التنسيق، يسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى ضمان الاستفادة الأكثر فعالية من موارد الأمم المتحدة والموارد الدولية للمعونة.

كذلك، ينهك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عمل تحضيضيٍّ موسع. ويركز تقرير التنمية البشرية السنوي، الذي يُعد بتكليف من البرنامج الإنمائي، على المناظرات العالمية حول قضايا تنموية رئيسية؛ موقراً أدوات جديدة للقياس وتحليلات مبتكرة، وفي كثير من الأحيان مقترحات للنهج السياسية مثيرة للجدل. ويوجه إيماناً بأن التنمية هي في النهاية عملية متعاقبة لتوسيع خيارات الناس، لا مجرد رفع المداخل القومية. ويعتمد الفريق المستقل من الخبراء الذين يكتبون التقرير على شبكة عالمية النطاق من القياديين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنية الذين يساهمون بالبيانات والأفكار وأفضل التطبيقات العملية. وتستعمل البلدان النامية وشريكاتها الدولية تقرير التنمية لقياس النتائج وصوغ سياسات جديدة.

تنتقل الهيكلية التحليلية للتقرير العالمي الشامل ومقاربتة الاشتمالية إلى تقارير التنمية البشرية الإقليمية والقطرية والمحلية، التي يدعمها أيضاً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وقد نُشر حتى الآن في ١٣٥ بلداً ما يزيد على ٤٥٠ من تقارير التنمية البشرية القطرية. ويُعد هذه التقارير خبراء ومفكرين قطريين يعتمدون على الشبكة العالمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي للنصح واستلهام الأفكار. ويظهر نجاحهم كيف يمكن لجودة الأبحاث والتحضيض أن تحفز على المناظرات حول السياسات، وتجذب الاهتمام السياسي إلى القضايا الملحة، وتساعد البلدان على تكوين حلولها التنموية الخاصة بها.



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

يُحظَر بشدّة استعمالُ هذه المعلومات حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت غرينتش، الثامن من يوليو/تموز ٢٠٠٣

www.undp.org/hdr2003

## أهداف التنمية للألفية، الممكنة الانجاز بحلول العام ٢٠١٥: "تعاهد" مقترح يخطّط السبيل الموصل إليها.

في دعوة إلى الشراكة بين البلدان الغنية والفقيرة، يحدّد تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، نهجاً جديداً للمعونة والتنمية.

نيويورك، ٨ يوليو/تموز ٢٠٠٣ – من الممكن إنجاز تعهد قادة العالم بتخليص مئات ملايين البشر من الفقر المدقع بحلول العام ٢٠١٥، ولكن فقط إذا سلكت البلدان الفقيرة طريق الإصلاحات الواسعة النطاق واستجابت الأمم الثرية بمعدلات محسّنة للتبادل التجاري وزيادة المعونة: بحسب ما يذكره تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

يقدم تقرير التنمية البشرية خطة عمل جديدة – تعاهد التنمية للألفية – بغية إنجاز أهداف التنمية للألفية. وتعرض هذه الأهداف، التي صادقت عليها جميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة، سلسلة غايات محدّدة الزمن وقابلة للقياس تتراوح من إنقاص الفقر المدقع بمقدار النصف إلى وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيذز) بحلول العام ٢٠١٥.

ومن بين نتائج البحث في التقرير أن من المحتمل تحقيق أولى هذه الغايات العالمية – تخفيض نسبة العائشين على أقلّ من دولار واحد في اليوم إلى النصف – من جراء النمو الاقتصادي المستدام في البلدين الأكثر كثافة سكانية، الصين والهند. ففي الأعوام العشرة الماضية، خلّص الاقتصاد الصيني ذو الفاعلية المستمرة ١٥٠ مليون إنسان من الفقر. وفي الهند، بلغ معدل النمو للفرد نسبة قوية هي أربعة بالمئة سنوياً من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠.

تقول المؤلّفة الرئيسية للتقرير ساكيكو فوكودا – بار "إنّ ما من شيء محتوم بشأن الفقر البشري، والتاريخ يُظهر لنا ما هو الممكن. ففي خلال العقود الثلاثة الماضية، ازداد العمر المتوقّع في البلدان الفقيرة بثمانية أعوام وخفّضت الأمية بنسبة النصف."

للمعلومات المتعلقة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يُمكنكم الاتصال هاتفياً أو عبر البريد الإلكتروني بـ:

نيويورك:

William Orme

هاتف: ٥٣٨٢-٩٠٦ (٢١٢)

william.orme@undp.org

لندن:

Christelle Chapoy

هاتف: ٧٦٣٠ ٩٣٦١ (٤٤)

christelle.chapoy@undp.org

جنيف:

Laura Ngo-Fontaine

هاتف: ٩١٧ ٨٣ ١٦ (٤١ ٢٢)

laura.ngo-fontaine@undp.org

باريس:

Abdoul Dieng

هاتف: ٤٥ ٦٨ ٤٩ ١٣ (٣٣١)

abdoul.dieng@undp.org

بانكوك:

Cherie Hart

هاتف: ٢٨٨-٢١٣٣ (٦٦٢)

cherie.hart@undp.org

براتيسلافا:

Sandra Pralong

هاتف: ٥٩ ٣٣٧ ٤٢٨ (٤٢١)

sandra.pralong@undp.org

كوبنهاغن:

Ragnhild Imerslund

هاتف: ٥٠ ٤٦ ٧١ ٣٥ (٤٥)

ragnhild.imerslund@undp.org

طوكيو:

Akiko Fujii

هاتف: ٤٨٥٣-٤٦٧ (٨١)

akiko.fujii@undp.org

## جدول مواعيد: متى سننجز أهداف التنمية للألفية إن لم تُسرَّع عجلة التقدُّم؟

الحصول على الصرف الصحي	الحصول على الماء	وفيات الطفولة	المساواة بين الجنسين	التعليم الإبتدائي	الجوع	الفقر	إنجاز
	وسط وشرق أوروبا (1) ورابطة الدول المستقلة		أميركا اللاتينية (1) ومنطقة الكاريبي	أميركا اللاتينية (1) ومنطقة الكاريبي وسط وشرق أوروبا (1) ورابطة الدول المستقلة شرقي آسيا والمحيط الهادي	وسط وشرق أوروبا (1) ورابطة الدول المستقلة	الدول العربية (1) شرقي آسيا والمحيط الهادي	
	جنوبي آسيا <b>العالم</b> أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي			شرقي آسيا والمحيط الهادي	<b>العالم</b> جنوبي آسيا	٢٠٠٠
جنوبي آسيا <b>العالم</b> أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي شرقي آسيا والمحيط الهادي	شرقي آسيا والمحيط الهادي	شرقي آسيا والمحيط الهادي					٢٠١٥
		جنوبي آسيا الدول العربية <b>العالم</b>	شرقي آسيا والمحيط الهادي		أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي		٢٠٢٠
	إفريقيا جنوب الصحراء		جنوبي آسيا الدول العربية جنوبي آسيا	جنوبي آسيا	<b>العالم</b>		٢٠٥٠
				الدول العربية <b>العالم</b>			٢١٠٠
		إفريقيا جنوب الصحراء		إفريقيا جنوب الصحراء	جنوبي آسيا أفريقيا جنوب الصحراء		٢٢٠٠
		وسط وشرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة					
إفريقيا جنوب الصحراء					الدول العربية	أميركا اللاتينية ومنطقة الكاريبي إفريقيا جنوب الصحراء وسط وشرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة	<b>إنعكاس</b>

(١) يُعتبر الإقليم أنه أنجز الهدف لأن لديه معدياً متدنياً للفقر البشري (تحت ١٠٪) في أحدث عامٍ للهدف المتعلق بذلك (أنظر الملاحظة التقنية الثانية).  
المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية، مبنية على المقالة ١، ٢.

مع ذلك، وعلى الرغم من التقدم العالمي في بلدان عديدة، فإن تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ يبيِّن بالوثائق ارتداداً لا سابق له في دلائل التنمية البشرية لبعض أفقر أمم العالم. فأكثر من ألف مليون إنسان ما زالوا يعيشون في فقر مدقع، كما أن مستويات المعيشة للكثيرين منهم تزداد سوءاً على نحوٍ مطَّرد. ويسعى التقرير إلى إثبات أنه يجب على البلدان الغنية والفقيرة العمل بالقدر ذاته على المعالجة المباشرة لهذه الأزمة التنموية، إذا أُريد للعالم تحقيق أهداف ٢٠١٥ للتنمية.

يقول المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مارك مالوك براون: ”إننا لا نتطلَّب شيكاً مفتوحاً. ثمة شراكة جديدة فعَّالة هنا، تقول بوجود كون المعونة شارعاً ثنائياً الاتجاه. فعلى البلدان الفقيرة تطبيق إصلاحات مناصرة للفقراء، وعلى البلدان الغنية توفير المزيد من الدعم.“

يحدِّد تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ تسعة وخمسين بلداً ذا أولوية، حيث لن تتحقَّق أهداف التنمية للألفية ما لم تُتَّخذ إجراءات عملية عاجلة. ففي ٣١ بلداً ذا ”أولوية قصوى“، تبقى مؤشِّرات الدخل والمكوِّنات الأخرى للتنمية

البشرية متدنية جداً؛ كما توقّف التقدم نحو الأهداف أو بدأ في الارتداد. أما الوضع في ٢٨ بلداً ذا "أولوية متقدّمة"، فهو أقلّ إلحاحاً - حيث تحدث تقدّمات في بعض المجالات، لكن الموارد أو النواقص في السياسات تسدّ طريق التقدم نحو أهداف رئيسية متعدّدة.

يواجه الكثير من بلدان الأولوية التسعة والخمسين مشكلات مستوطنة تتعلق بعوامل جغرافية وغيرها من العوامل التي غالباً ما جرى إغفالها في الاستراتيجيات السابقة للتنمية. فليس من قبيل المصادفة أنّ ٢٤ من هذه البلدان تعاني من نسبة عالية في مدى وقوع إصابات بفيروس نقص المناعة/الايدينز، و ١٣ متورّطة في نزاعات مسلّحة، و ٣١ عليها ديون أجنبية مرتفعة على نحوٍ غير اعتيادي - مما يعني أنّ بعض البلدان التسعة والخمسين يتعرّض لأكثر من واحد بين هذه العوامل الثلاثة.

وقّرت الصفقة العالمية الجديدة بين الشمال والجنوب، خلال مؤتمر مونتيراي بالمكسيك سنة ٢٠٠٢، الهيكلية السياسية لإنجاز أهداف التنمية للألفية - ففي مؤتمر قمة مونتيراي، "التمويل للتنمية"، تعهّدت الأمم الغنية بإزالة الحواجز التجارية وتوفير المزيد من المعونة والتخفيفات المجدية من أعباء الديون للبلدان النامية التي تأخذ على عاتقها القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية حازمة. ويبرز تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ "تعاهد التنمية للألفية" مفصلاً، مع مقترحات ملموسة لجعل صفقة مونتيراي حقيقة واقعة.

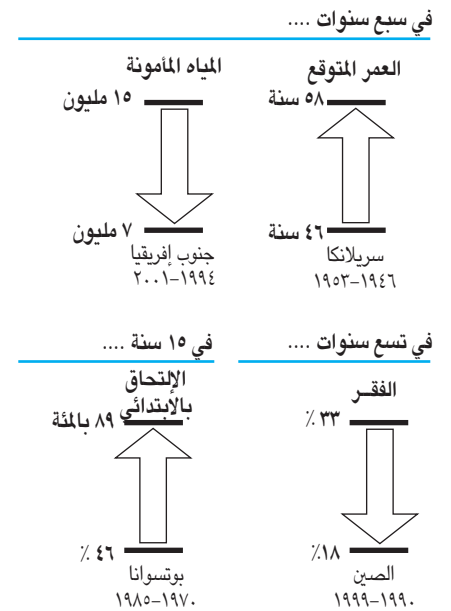
ويقول مالوك براون: "علينا كلّنا التساؤل عمّا يحتاج إليه الأمر لإنجاز إعلان الألفية، وليس عمّا في وسعنا القيام به."

يحثّ تعاهد التنمية للألفية الجديد على القيام بعمل استراتيجي في الصّراع ضد الفقر ويدعو: الدول النامية إلى تبني سياسات مناصرة للفقراء التي يُعزّز بعضها بعضاً وتوجّه إلى الأهداف؛ والدول المانحة إلى دعم هذه الاصلاحات بتوفير المزيد من الموارد وفرص التجارة؛ والأمم الغنية والفقيرة على حدّ سواء إلى وضع الأهداف في صلب صنع القرارات القطرية والعالمية.

"إذا عقدت البلدان الغنية والفقيرة عزّمتها بالتساوي على المهمّات العملية الموصى بها في تقرير التنمية البشرية، فإن في استطاعتنا التنبؤ بالنهاية المطلقة للفقر خلال جيل واحد؛" كما يقول جيفري ساكس، المستشار الخاص لأمين عام الأمم المتحدة حول أهداف التنمية للألفية، والضيف المساهم في تحرير تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣. وقد أفاد تعاهد التنمية للألفية، المفصّل في تقرير ٢٠٠٣، من عمل 'مشروع الألفية' - وهو مبادرة تنظّم خبرات ما يزيد على ثلاثمئة من واضعي السياسات ومطبّقها عملياً، بقيادة ساكس.

باستخدام النقانة الموجودة، والموارد المالية الأكثر استهدافاً، يمكن حلّ العديد من المشاكل التي يواجهها جزء كبير من العالم النامي - من بينها الخصوبة المتدنية للتربة، والعزلة عن مسالك التجارة، وتفشي أمراض يمكن الوقاية منها، وعبء الديون غير القابلة للتحمّل.

#### القفزات الكبيرة ممكنة خلال سنوات - لا عقود



ويوصي تعاهد التنمية للألفية بأن يقدم العالم الغني مساعدات إضافية ضخمة إلى البلدان النامية. فوفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، ينبغي مضاعفة تدفقات العون السنوية إلى مئة بليون دولار أميركي، كحد أدنى، لتحقيق أهداف التنمية للألفية. ويخلص التقرير إلى أن المعونة المُزداة – المشروطة ببذل جهود داخلية لجمع مزيد من العائدات محلياً، وإعادة تخصيص موارد لتخفيض الفقر – يمكن أن تضع أفقر البلدان على المسار القويم للوصول إلى الأهداف.

كذلك يقترح تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ أن تحلّل جميع البلدان الفقيرة رسمياً ما إذا كانت تتقدم جيداً نحو الوفاء بأهداف التنمية للألفية، وأن تجدّ في تحويل هذه الأهداف إلى قضايا قومية يلتفت حولها الجميع وجعلها جزءاً من الخطط الإنمائية القائمة.

ويقول المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مارك مالوك براون، ”إن مبدأ محاسبة الناس لحكوماتهم، ومحاسبة البلدان الغنية والفقيرة لبعضها بعضاً، هو في صميم إعلان الألفية. وفي عصر تتجذّر خلاله الديمقراطية حول العالم، فإن البيانات، التي تُظهر بوضوح ما إذا كانت الحكومات تحقّق تقدماً نحو هذه الأهداف أم لا، سوف تتيح للمواطنين أن يحكموا بأنفسهم على النجاح وال فشل لقادتهم“.

عن هذا التقرير: في كل عام منذ سنة ١٩٩٠، يكلف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإعداد تقرير التنمية البشرية فريقاً مستقلاً من الخبراء لاستكشاف القضايا الرئيسية التي تثير القلق عالمياً. وتساهم شبكة استشارية عالمية النطاق من القياديين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنية بالبيانات والأفكار وأفضل التطبيقات العملية، لدعم التحليلات والمقترحات المنشورة في التقرير. ويتطّلع مفهوم التنمية البشرية إلى ما وراء الدخل الفردي، وتنمية الموارد البشرية، والاحتياجات الأساسية كمقياس للتقدم البشري، فيقيم عوامل مثل حرية الإنسان وكرامته، والفعالية البشرية؛ أي بما معناه، دور الشعوب في التنمية. ويحاول تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ إثبات أن التنمية هي في النهاية ”عملية متعاقبة لتوسيع خيارات البشر“، لا مجرد رفع المداخل القومية.

تنشر تقرير التنمية البشرية بالانكليزية دار النشر التابعة لجامعة أوكسفورد (OUP)

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنماء العالمية للأمم المتحدة التي تُناصر التغيير وتصل البلدان بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياة أفضل. ونحن موجودون على الساحة في ١٦٦ بلداً، نعمل معها على إيجاد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقُطريّة. وفيما تنمّي هذه البلدان قدراتها المحلية، فإنها تفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن الحيزّ الواسع لشركائنا.



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

يُحظَر بشدّة استعمال هذه المعلومات حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت عُرينتش، الثامن من يوليو/تموز ٢٠٠٣

www.undp.org/hdr2003

## تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ يرسم بياناً هبوط الدخل طوال عقد في ٥٤ بلداً

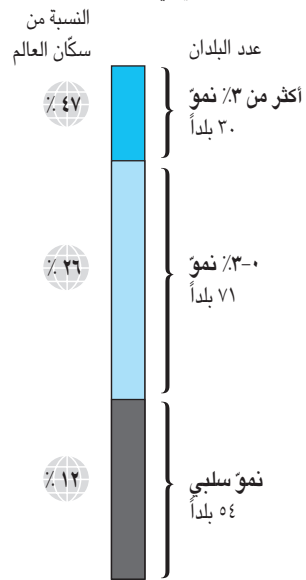
نيويورك، ٨ يوليو/تموز ٢٠٠٣ — في حين حقّق جزء كبير من العالم نمواً اقتصادياً مستداماً خلال التسعينات، عانى ٥٤ بلداً نامياً من معدل هبوطات في الدخل طوال فترة العقد؛ كما يكشف تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣، الصّادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومعظم البلدان التي كانت في عام ألفين أفرم مما كانت عليه في عام ١٩٩٠ موجودة في إفريقيا جنوب الصحراء.

يرى تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ أن عكس اتجان هذه الهبوطات يستلزم وجوب تركيز استراتيجيات التنمية لا على النمو الاقتصادي فقط، وإنما أيضاً على توزيع أكثر إنصافاً للثروة والخدمات. ويقول المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مارك مالون براون، ”إن الفقر يمكن أن يكون مشكلة سياسية. ويظهر هذا التقرير أن ثمة بلداناً عديدة حيث مستويات الدخل عالية بما يكفي لإنهاء الفقر المدقع؛ ولكن حيث لا تزال هناك جيوب من الفقر الأشد وطأة، غالباً بسبب أنماط مقلقة من التمييز في توفير الخدمات الأساسية.“

يقدم التقرير، للمرة الأولى، تعاهد التنمية للألفية الجديد؛ الذي يقترح سياسات عالمية وإقليمية جديدة تدفع البدء بالنمو الاقتصادي وتخفيض الفقر. ويسعى التقرير إلى إثبات أن الاستثمار في صناعات ومؤسسات تجارية تخلق الوظائف، مثل التصنيع والمنسوجات، أكثر أهمية للتنمية البشرية من صناعات تستلزم كميات ضخمة من رؤوس الأموال؛ مثل التنقيب عن النفط ونتاجه. ويدعو التقرير أيضاً إلى مبادرات خاصة بدعم مؤسسات الأعمال الصغيرة ومتعهدي المشروعات التجارية في البلدان النامية.

النمو السريع هو الإستثناء — مع  
الدول الكثيفة السكان تحقّق نجاحاً

إجمالي الناتج المحلي للفرد  
معدل النمو السنوي في المتوسط، ١٩٩٠-٢٠٠١



المصدر: جدول المؤشرات ١٢.

للمعلومات المتعلقة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يُمكنكم الاتصال هاتفياً أو عبر البريد الإلكتروني بـ:

نيويورك:

William Orme

هاتف: ٥٣٨٢-٩٠٦ (٢١٢)

william.orme@undp.org

لندن:

Christelle Chapoy

هاتف: ٧٦٣٠ ٩٣٦١ (٤٤)

christelle.chapoy@undp.org

جنيف:

Laura Ngo-Fontaine

هاتف: ٩١٧ ٨٣ ١٦ (٤١ ٢٢)

laura.ngo-fontaine@undp.org

باريس:

Abdoul Dieng

هاتف: ٤٥ ٦٨ ٤٩ ١٣ (٣٣١)

abdoul.dieng@undp.org

بانكوك:

Cherie Hart

هاتف: ٢١٣٣-٢٨٨ (٦٦٢)

cherie.hart@undp.org

براتيسلافا:

Sandra Pralong

هاتف: ٤٨ ٣٣٧ ٥٩ (٤٢١)

sandra.pralong@undp.org

كوبنهاغن:

Ragnhild Imerslund

هاتف: ٥٠ ٤٦ ٧١ ٣٥ (٤٥)

ragnhild.imerslund@undp.org

طوكيو:

Akiko Fujii

هاتف: ٤٨٥٣-٤٦٧ (٨١)

akiko.fujii@undp.org

كذلك يدعو التقرير حكومات البلدان النامية إلى تخصيص الأولوية في إنفاقها للخدمات الأساسية التي يكون الفقراء في أمس الحاجة إليها : مدارس ابتدائية، لا جامعات؛ عيادات طبيّة ريفيّة، لا مستشفيات متقدّمة تقانياً في المدن الكبيرة.

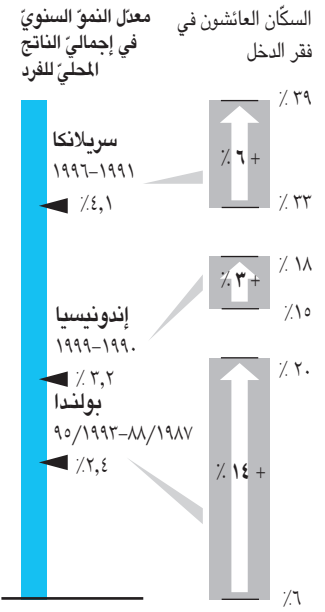
”لا يسع البلدان الفقيرة انتظار أن تصبح ثرية قبل أن تستثمر في شعوبها«؛ كما يقول جيفري ساكس، المستشار الخاص لأمين عام الأمم المتحدة حول أهداف التنمية للألفية، والضيف المساهم في تقرير التنمية البشرية لهذا العام. ويضيف أن هذا هو السبيل الخاطئ للعمل، لأن البلدان الفقيرة «تحتاج إلى العيادات الصحية الريفية والمدارس والطرق ومياه الشرب المأمونة وخدمات الصّرف الصحي، لكي يتمكن النمو الاقتصادي من التجذّر في المقام الأول. فالاستثمار في تلبية الاحتياجات الأساسية ليس فقط مرغوباً فيه عن جدارة واستحقاق لإنهاء المعاناة البشرية، وإنما أيضاً لأنه جزء رئيسي في استراتيجية إجمالية للنمو الاقتصادي.“

يُظهر تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ أن النساء وفقراء الأرياف والأقليات العرقية لا يحصلون في الكثير من البلدان على حصتهم العادلة من الانفاق الاجتماعي المتزايد. وتُظهر البيانات أنماطاً تمييزيّة من حيث فرص الحصول على التعلم والرعاية الصحية والمياه المأمونة والصرف الصحي. وفي أغلبية بلدان العالم النامي التي لديها إحصاءات جديرة بالاعتماد، ذات رسوم بيانية للمعايير الصحية في المناطق الريفية وأيضاً الحضرية، يتبيّن أن التقدّم نحو تخفيض معدلات وفيات الأطفال في الأرياف أدنى مما هو عليه في المدن بشكل بارز، ومن اللافت جداً للنظر أن في كمبوديا، مثلاً، حيث يعيش ٨٥ بالمئة من السكان في الأرياف، لا يعمل في المناطق الريفية إلا ١٣ بالمئة فقط من العاملين الصحيّين الحكوميّين.

تُبنى أهداف التنمية للألفية على فرضيّة أن النمو الاقتصادي وحده لن ينقذ العالم من الفاقة، التي توقع في أشراكها أكثر من ألف مليون إنسان. ومن دون معالجة قضايا مثل سوء التغذية والأميّة، وهما من مسببات الفقر وأعراضه على حدّ سواء، فإن الأهداف لن تتحقّق. والإحصاءات اليوم مدعاةٌ للشعور بالخزي. ففي العقد المنصرم، توفي أكثر من ١٣ مليون طفل بسبب مرض إسهالي. وكلّ عام، يموت أكثر من نصف مليون امرأة؛ واحدة كل دقيقة من كل يوم؛ إبان الحمل أو الوضع. كما أن في العالم أكثر من ٨٠٠ مليون إنسان يعانون من سوء التغذية.

ثمة حلول كثيرة معروفة لمشكلات الجوع والمرض والأميّة – مثل ناموسيّات الأسرّة لمنع الملاريا؛ والقابلات لمساعدة الحوامل إبّان المخاض؛ والأسمدة لزيادة الانتاجية الزراعية؛ والتدريب على مبادئ الصحة والنظافة لضمان سلامة إمدادات المياه الصالحة للشرب.

#### فقر النمو والدخل : الإرتباطات غير تلقائية



المصدر : حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية، المبينة على البنك الدولي ٢٠٠٣ و البنك الدولي ٢٠٠٠.

وهذه حلول لا يُعقل اعتبارها استراتيجيات عالية التقنية، لكن من شأنها مجتمعةً إنقاذ ملايين الأرواح.

عن هذا التقرير: في كلِّ عام منذ سنة ١٩٩٠، يكلف برنامجُ الأمم المتحدة الإنمائي بإعداد تقرير التنمية البشرية فريقاً مستقلاً من الخبراء لاستكشاف القضايا الرئيسية التي تثير القلق عالمياً. وتساهم شبكةُ استشارية عالمية النطاق من القياديين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنية بالبيانات والأفكار وأفضل التطبيقات العملية، لدعم التحليلات والمقترحات المنشورة في التقرير. ويتطَّع مفهومُ التنمية البشرية إلى ما وراء الدخل الفردي، وتنمية الموارد البشرية، والاحتياجات الأساسية كـمقياس للتقدُّم البشري، فيُقيِّم عواملَ مثل حرية الإنسان وكرامته، والفعالية البشرية؛ أي بما معناه، دور الشعوب في التنمية. ويحاول تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ إثبات أن التنمية هي في النهاية ”عملية متعاقبة لتوسيع خيارات البشر“، لا مجرد رفْع المداخل القومية.

تنشر تقرير التنمية البشرية بالانكليزية دارُ النُّشر التابعة لجامعة أكسفورد (OUP)

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إنَّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنماء العالمية للأمم المتحدة التي تُناصر التغيير وتصل البلدانَ بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياةٍ أفضل. ونحن موجودون على الساحة في ١٦٦ بلداً، نعمل معها على إيجاد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقُطريَّة. وفيما تنمِّي هذه البلدانُ قدراتها المحلية، فإنها تفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن الحيزِّ الواسع لشركائنا.



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

يُحظَر بشدّة استعمالُ هذه المعلومات حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت غرينتش، الثامن من يوليو/تموز ٢٠٠٣

www.undp.org/hdr2003

## الدول الغنيّة – مدعوّةٌ إلى الوفاء بوعدّها محاربة الفقر العالمي

التجارة الأكثر إنصافاً، والمزيد من تقديم العون وتخفيف أعباء الديون،  
حاسمان لحل أزمة التنمية في العالم

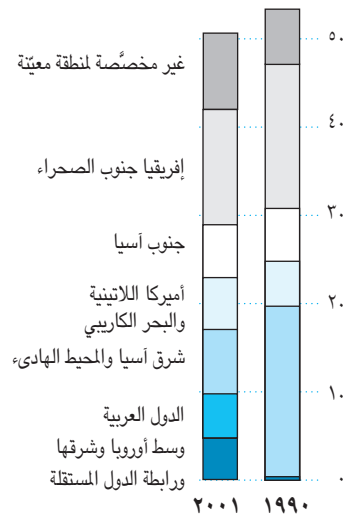
نيويورك، الثامن من يوليو/تموز ٢٠٠٣ – على الرغم من الوعود التي قطعتها الأمم الثرية  
باستئصال الفقر المدقع، فإن الأمم النامية ما زالت في حاجة إلى مزيد من المعونات،  
ونسب أكثر إنصافاً من التبادل التجاري، وتخفيف مُجدٍ من أعباء الديون؛ كما يقول تقرير  
التنمية البشرية العام ٢٠٠٣، الصّادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

ويحدّر التقرير من أنه ما لم تف البلدان الغنيّة بتعهداتها إيصال التمويل إلى التنمية، فلن  
تتحقق أهداف التنمية للألفية – وهي سلسلة من الغايات القابلة للقياس والمحدّدة الزمن،  
تتراوح من إنقاص الفقر بمقدار النصف إلى وقف انتشار  
فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة  
المكتسب (الأيدين) بحلول العام ٢٠١٥.

تشتمل أهداف التنمية للألفية – التي صادقت عليها جميع  
البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة واحتضنها مجدداً قادة  
مجموعة الثمانية في فرنسا خلال الشهر الماضي – على  
عرض منظّم لثمانية أهداف محدّدة متقاطعة، جوهرية في  
الكفاح ضد الفقر. وتحدّد الأهداف السبعة الأولى ما يجب  
على البلدان الفقيرة فعله لتحقيق الأهداف؛ فيما يوجّه  
الهدف الثامن إلى البلدان الغنية والتزامها بأن تكون  
استجابتها للإصلاحات السياسية والاقتصادية في  
البلدان النامية زيادةً المساعدة الاقتصادية وتخفيض  
حواجز الاستيراد واقتطاع الديون التي لا يمكن تحملها  
أو إلغائها كلياً.

### المساعدة الإنمائية الرسمية، صافي التوزيعات

عام ٢٠٠٠، بـبلايين الدولارات



المصدر: لجنة مساعدات التنمية، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ٢٠٠٢

للمعلومات المتعلقة ببرنامج  
الأمم المتحدة الإنمائي، يُمكنكم  
الاتصال هاتفياً أو عبر البريد  
الإلكتروني بـ:

نيويورك:

William Orme

هاتف: ٥٣٨٢-٩٠٦ (٢١٢)

william.orme@undp.org

لندن:

Christelle Chapoy

هاتف: ٩٣٦١-٧٦٣٠ (٤٤)

christelle.chapoy@undp.org

جنيف:

Laura Ngo-Fontaine

هاتف: ٩١٧ ٨٣ ١٦ (٤١ ٢٢)

laura.ngo-fontaine@undp.org

باريس:

Abdoul Dieng

هاتف: ٤٩ ١٣ ٤٥ ٦٨ (٣٣١)

abdoul.dieng@undp.org

بانكوك:

Cherie Hart

هاتف: ٢١٣٣-٢٨٨ (٦٦٢)

cherie.hart@undp.org

براتييسلافا:

Sandra Pralong

هاتف: ٤٨ ٣٣٧ ٥٩ (٤٢١)

sandra.pralong@undp.org

كوبنهاغن:

Ragnhild Imerslund

هاتف: ٥٠ ٤٦٧١ ٣٥ (٤٥)

ragnhild.imerslund@undp.org

طوكيو:

Akiko Fujii

هاتف: ٤٨٥٣-٤٦٧-٣٥ (٨١)

akiko.fujii@undp.org

يحدّر تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ من أن هذه الالتزامات لا يُوفى بها. ويُعلن هذا التقرير، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن أهداف التنمية للألفية لن تتحقق إلا إذا وفّت البلدانُ الغنية بتعهداتها تسليمَ التمويلات الخاصة بالتنمية.

تقول المسوّقة التنفيذية لحملة أهداف التنمية للألفية، أفلين هيرفكُسن، إن ”الفكرة العامة للمعاملة المنصّفة هي اعتبار البلدان الغنية والنامية على حدّ سواء قابلةً للمساءلة وفقاً لمعايير قياسية ومواعيد نهائية. فمن دون تنفيذ الأمم الغنية حصّتها من العمل، لن تكون البلدان الفقيرة قادرةً على إنجاز الأهداف“.

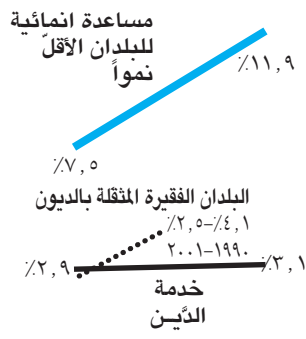
ويتحدّى التقرير بلدان العالم الغنية لتحديد غاياتٍ ومواعيد نهائية ملموسة، والشروع في :

- تفكيك الإعانات التجارية والتعرفة الجمركية اللأمنصّفة بهدف خلق ساحة مستوية للمنافسة. تقدّم بلدان منظمة التعاون والانماء الاقتصادي إعاناتٍ ماليةً زراعية محلية تتجاوز ثلاثمئة بليون دولار في العام. وتوازي الإعانات المالية لمزارعي القطن في الولايات المتحدة أكثر من ثلاثة أضعاف العون الذي تقدمه الحكومة الأميركية لإفريقيا جنوب الصحراء. وفي الاتحاد الأوروبي، تتجاوز الإعانة النقدية لكل بقرة حلوب مجموع العون الذي يقدمه الاتحاد للفرد في إفريقيا جنوب الصحراء. ويحثُّ التقرير البلدان الغنية على إزالة

التعرفة التمييزية والحصص النسبية (الكوتا) والإعانات الحكومية التي تكبح التجارة الزراعية والاستثمارات في البلدان النامية.

#### الأشدّ فقراً: عالقون بين معونات هابطة وديون ثابتة

النسبة المئوية من إجمالي الناتج المحلي في البلدان الأقل نمواً

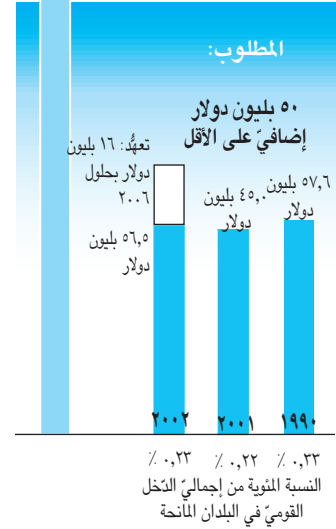


المصدر: حسابات مكتب تقرير التنمية البشرية، المبنيّة على بيانات من منظمة التعاون والانماء الاقتصادي، لجنة مساعدات التنمية ٢٠٠٣ C وبيانات خدمة الدين من البنك الدولي ٢٠٠٣ I

الإنفاق السنوي على استهلاك التبغ ٢٠٤ بليون دولار

#### المعونة - ما المطلوب وما المعطى؟

العام ٢٠٠٠، بالدولارات الأميركية

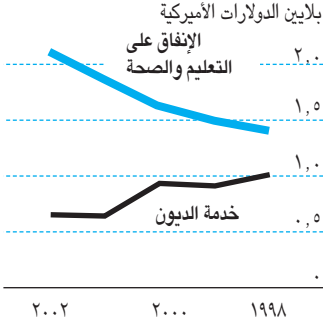


المصدر: المجموع المطلوب: البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ٢٠٠١؛ المجموع المعطى: منظمة التعاون والانماء الاقتصادي، لجنة مساعدات التنمية ٢٠٠٣؛ الإيكونوميست ٢٠٠١.

- شطب الديون اللأمحتملة. يحاول تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ إثبات أن على البلدان الغنية توفير تخفيفات إضافية مُجدية من أعباء الديون، ويدعو البلدان المانحة إلى أن تكون أكثر إدراكاً لأعباء الدين الاستثنائية التي تواجهها البلدان الفقيرة المثقلة بالديون. ففي كلّ الاثنتين والأربعين من بلدان العالم الفقيرة المثقلة بالديون إلى حدّ كبير، يقلّ الدخل للفرد عن ألف وخمسمئة دولار أميركي في العام - وبين ١٩٩٠ و ٢٠٠١ نمت هذه الاقتصاديات بمعدّل نصف الواحد بالمئة فقط سنوياً.

- تسريع تدفّقات المعونة. في العام الماضي، توقّف أخيراً الهبوط الطويل في تدفّقات المعونة الرسمية؛ التي ارتفعت إلى ٥٧ بليون دولار (من ٥٢,٣ بليون

تحوّلات في الإنفاق من خدمة الدين إلى التنمية البشرية في عشرة بلدان تستفيد من تخفيف أعباء الديون بموجب مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون



المصدر: منظمة التعاون والتنمية الاقتصادي، لجنة مساعدات التنمية ٢٠٠٢.

دولار في ٢٠٠١). وفي مؤتمر تمويل التنمية الذي عُقد في مونتيري سنة ٢٠٠٢، تعهّدت البلدان الغنية والفقيرة معاً بدعم الإصلاحات في السياسات والموارد الجديدة الضرورية لإنجاز أهداف التنمية للألفية؛ ومن بين ذلك زيادة الدفق السنوي للمعونة بستة عشر بليون دولار مع حلول العام ٢٠٠٦. ولكن حتى لو نُفِذت الالتزامات المعلنة في مونتيري، فإن المجموع سيبقى مقصراً جداً عن الحد الأدنى الذي تدعو إليه الحاجة للوفاء بالأهداف، وهو مئة بليون دولار في العام.

• خلق فرص أفضل للوصول إلى التقدم التقني. تُركّز نسبة عشرة بالمئة فقط من عمليات الأبحاث والتطوير على المشاكل الصحية لتسعين بالمئة من سكان العالم. وقوّضت البلدان الغنية حقّ البلدان الفقيرة في أن توفّر لشعوبها عقاقير منقذة للحياة بأسعار يمكن تحملها؛ وهو حقّ صادقت عليه اتفاقية منظمة التجارة العالمية حول أوجه حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة، 'رئيس'. ويدعو تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ أيضاً البلدان الغنية إلى جعل هذا الحق حقيقة واقعة.

لقد تركّز قدر كبير من المناظرات عن الأهداف حول ما إذا كانت البلدان الفقيرة قادرة على تحقيق غايات الألفية أم لا. ويقدم تقرير التنمية لهذا العام الدليل على وجوب كون البلدان الغنية عرضةً للتفحّص نفسه، وحملها على تقديم تقارير عن تقدّمها نحو الوفاء بالهدف الثامن. ومن شأن هذه التقارير أن تُسهم في استراتيجية عالمية شاملة لتخفيض الفقر.

تقول المؤلفة الرئيسية للتقرير، ساكيكو فوكودا - بار، إنها "ليست مسألة عملٍ خيري. فالأمراض لا تحترم الحدود الجغرافية الحسنة الترتيب، مثلما لا تحترمها الأعاصير أو الجفافات أو الحروب. فهذه هي المسؤوليات المشتركة لعالم يتزايد فيه الاتكال المتبادل."

عن هذا التقرير: في كل عام منذ سنة ١٩٩٠، يكلف برنامج الأمم المتحدة الأنمائي بإعداد تقرير التنمية البشرية فريقاً مستقلاً من الخبراء لاستكشاف القضايا الرئيسية التي تثير القلق عالمياً. وتساهم شبكة استشارية عالمية النطاق من القياديين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنية بالبيانات والأفكار وأفضل التطبيقات العملية، لدعم التحليلات والمقترحات المنشورة في التقرير. ويتطّلع مفهوم التنمية البشرية إلى ما وراء الدخل الفردي، وتنمية الموارد البشرية، والاحتياجات الأساسية كقياس للتقدم البشري، فيقيم عوامل مثل حرية الإنسان وكرامته، والفعالية البشرية؛ أي بما معناه، دور الشعوب في التنمية. ويحاول تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ إثبات أن التنمية هي في النهاية "عملية متعاقبة لتوسيع خيارات البشر"، لا مجرد رفع المداخل القومية.

تنشر تقرير التنمية البشرية بالانكليزية دار النشر التابعة لجامعة أوكسفورد (OUP)

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إنَّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنماء العالمية للأمم المتحدة التي تُناصر التغييرَ وتصل البلدانَ بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياةٍ أفضل. ونحن موجودون على الساحة في ١٦٦ بلداً، نعمل معها على إيجاد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقُطريّة. وفيما تنمّي هذه البلدانُ قدراتها المحليّة، فإنها تفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن الحيّز الواسع لشركائنا.



UN  
DP

# تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٣

يُحظَر بشدّة استعمال هذه المعلومات حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت غرينتش، الثامن من يوليو/تموز ٢٠٠٣

www.undp.org/hdr2003

## دليل التنمية البشرية ٢٠٠٣ يكشف عن أزمة في التنمية

عانى ٢١ بلداً ارتدادات اجتماعية - اقتصادية في التسعينات.

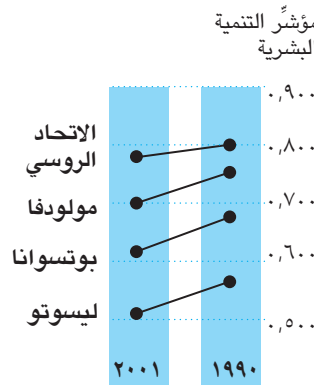
نيويورك، ٨ يوليو/ تموز ٢٠٠٣ - يواجه العالم أزمة إنمائية حادة، حيث تعاني أمم فقيرة عدة ارتدادات اجتماعية-اقتصادية حادة ومستمرة، كما ينذر بذلك تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣.

يُظهر دليل التنمية البشرية السنوي في التقرير الذي يقيس تقدّم الأمم في مؤشرات اجتماعية وسياسية أساسية، أن ٢١ بلداً شهدت هبوطات خلال التسعينات؛ بينما أظهرت أربعة بلدان فقط، من التي رصدها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الثمانينات، هبوطات مماثلة على امتداد عقد من الزمن.

يقول مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مارك مالوك براون "إن الارتدادات في دليل التنمية البشرية غير اعتيادية بصورة عالية لأن هذه المؤشرات تميل عموماً إلى الارتفاع ببطء مع مرور الزمن". ويضيف أن "كون ٢١ بلداً شهدت خلال فترة التسعينات هبوطاً - وفي بعض الحالات سقوطاً عنيفاً - يدل على وجوب دعوة طارئة إلى العمل الفعلي لمعالجة مستويات الصحة والتعليم وأيضاً الدخل في تلك البلدان".

يصنّف دليل التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ ١٧٥ بلداً لسنة ٢٠٠١، وهي أحدث سنة تتوافر عنها بيانات. ويبقى أعلى الدليل وأدناه على حالهما مثل العام الماضي: النروج هي الأعلى وسييرا ليون هي الأدنى. ويقيّم الدليل، الذي طُوّر عام ١٩٩٠، أوجهاً جوهرية للتنمية البشرية في بلدان غنية وفقيرة على حدّ سواء. والدليل هو قياس مركّب للعمر المتوقع والتعليم والدخل للفرد.

### نكسات التنمية البشرية



المصدر: جدول المؤشرات ٢.

للمعلومات المتعلقة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يُمكنكم الاتصال هاتفياً أو عبر البريد الإلكتروني بـ:

نيويورك:

William Orme

هاتف: ٥٣٨٢-٩٠٦ (٢١٢)

william.orme@undp.org

لندن:

Christelle Chapoy

هاتف: ٧٦٣٠ ٩٣٦١ (٤٤)

christelle.chapoy@undp.org

جنيف:

Laura Ngo-Fontaine

هاتف: ٩١٧ ٨٣ ١٦ (٤١ ٢٢)

laura.ngo-fontaine@undp.org

باريس:

Abdoul Dieng

هاتف: ٤٩ ٦٨ ٤٥ (٣٣١)

abdoul.dieng@undp.org

بانكوك:

Cherie Hart

هاتف: ٢١٣٣-٢٨٨ (٦٦٢)

cherie.hart@undp.org

براتييسلافا:

Sandra Pralong

هاتف: ٤٨ ٣٣٧ ٥٩ (٤٢١)

sandra.pralong@undp.org

كوبنهاغن:

Ragnhild Imerslund

هاتف: ٥٠ ٤٦ ٧١ ٣٥ (٤٥)

ragnhild.imerslund@undp.org

طوكيو:

Akiko Fujii

هاتف: ٤٨٥٣-٤٦٧ ٣٥ (٨١)

akiko.fujii@undp.org

• تكاد كل بلدان ” التنمية البشرية المتدنية“ التي في آخر الدليل أن تكون في إفريقيا جنوب الصحراء: ٣٠ من مجموع ٣٤.

• سجّل نصف البلدان تقريباً في أميركا اللاتينية والكاريبي إما هبوطاً وإما ركوداً في الدخل خلال التسعينات.

• شهدت مناطق شرق أوروبا ووسط آسيا هبوطاً اجمالياً في دليل التنمية البشرية ٢٠٠٣، من جراء الهبوط في الدخل الفردي. وكان الهبوط حاداً في على نحو خاص في مولدوفا وطاجيكستان وأوكرانيا والاتحاد الروسي.

أدّى الخراب الذي أحدثه وباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الأيديز) في إفريقيا جنوب الصحراء إلى تلك الهبوطات في دليل التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣. فقد هبط مستوى العمر المتوقع بصورة مثيرة مع ارتفاع نسبة الاصابات بفيروس نقص المناعة/الأيديز لتبلغ معدل واحد من كل خمسة أشخاص في بعض البلدان. فقد تراجعت جمهورية جنوب إفريقيا، مثلاً، ٢٨ درجة عمّا كانت عليه في التسعينات لأسبابٍ أبرزها أن المزيد من الناس يموتون في سن أصغر من جراء أمراض مرتبطة بالأيديز.

البلدان التي شهدت هبوطاً في دليل التنمية البشرية، الثمانينات والتسعينات	العدد	البلدان
١٩٨٠-١٩٩٠	٤	جمهورية غويانا الديمقراطية؛ رواندا؛ زامبيا؛ الكونغو
١٩٩٠-٢٠٠١	٢١	الإتحاد الروسي؛ أرمينيا <sup>(١)</sup> ؛ أوكرانيا <sup>(١)</sup> ؛ بوتسوانا؛ بوروندي؛ بيلاروسا؛ تانزانيا <sup>(١)</sup> ؛ جمهورية إفريقيا الوسطى؛ جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ جنوب إفريقيا؛ زامبيا؛ زيمبابوي؛ سوازيلاند؛ طاجيكستان <sup>(١)</sup> ؛ كازاخستان؛ الكاميرون؛ كوت ديفوار؛ الكونغو؛ كينيا؛ ليسوتو؛ مولدوفا

ملاحظة: بناءً على عيّنة من ١١٣ بلداً فيها بيانات كاملة.

(١) بلدٌ ليست لديه بيانات لدليل التنمية البشرية عن السنوات ١٩٨٠-١٩٩٠، ولذا فإن الهبوط في دليل التنمية البشرية ربما يكون قد بدأ قبل ١٩٩٠.

وتروي الهبوطات في الدليل بالنسبة إلى بوستوانا وسوازيلاند وزامبيا وزيمبابوي قصةً مماثلة. ومع ذلك، فقد كانت هناك أيضاً أخبار إيجابية من العالم النامي في دليل التنمية البشرية ٢٠٠٣، حيث سجّلت بلدان من القارات كلها مكاسب كبرى منذ ١٩٩٠:

• حسّنت أوغندا وبنين ورواندا والسنغال وغانا وموريشيوس تصنيفاتها على نحو بارز.

• تحرّكت بنغلادش وتايلاند والصين ولاوس والنيبال نحو الأعلى خلال العقد المنصرم.

• حققت البرازيل قفزة كبرى في دليل التنمية البشرية - في الدرجة الأولى، بسبب جهودها في مجال التعليم. كما حسّنت بوليفيا والبيرو من موقعهما كنتيجة للإصلاحات في السياسات الاجتماعية خلال الفترة نفسها.

ثمة دليان آخران في تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ يُلقيان الضوء على أوجه هامة في التنمية:

• دليل الفقر البشري للبلدان الغنية الذي يصنّفها بحسب مستوياتها القومية للفقر والامية والبطالة والعمر المتوقع. وتأتي السويد في المرتبة العليا بينما تحل الولايات المتحدة في المرتبة الأخيرة. ويلاحظ التقرير

أن السويد، على رغم كون دخل الفرد فيها أقل مما هو عليه في الولايات المتحدة، فإن لديها في المعدل عدداً أكبر من البالغين الملمين بالقراءة والكتابة الوظيفية، وعدداً أقل من العائشين في الفقر. ويظهر هذا المؤشر أن عدم الإنصاف مستمر حتى في البلدان المتوسطة أو المرتفعة الدخل.

- مقياس تمكين الجنوسة الذي يُظهر مشاركة النساء في الساحات السياسية والاقتصادية. تظهر البيانات من مقياس تمكين الجنوسة لهذه السنة استمرارية التمييز ضد النساء على الرغم من التصنيف القطري العالي في دليل التنمية البشرية. وتتجاوز بلدان فقيرة عدة في أدائها بلداناً أغنى منها بكثير. فوضع النساء من حيث المشاركة والتضمين أفضل في بوسطوانا وكوستاريكا ونامبيا مما هو في اليونان وإيطاليا واليابان.

”بالنسبة إلى البلدان العالية التنمية فإن مقياس تمكين الجنوسة ودليل الفقر البشري هما مقياسان أدل بكثير على التنمية البشرية مما من الدليل الرئيسي للتنمية البشرية“، كما تقول المؤلفة الرئيسية ساكيكو فوكودا - بار. وتضيف: ”يُظهر هذان الدليلان أنه يمكن أن يكون لبلدين تصنيفاً مماثل في التنمية البشرية، لكنهما يفتقران بحدّة مع ذلك في نسبة مواطنيهما الذين يبقون مستثنين ويفتقرون إلى الفرص“.

عن هذا التقرير: في كل عام منذ سنة ١٩٩٠، يكلف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإعداد تقرير التنمية البشرية فريقاً مستقلاً من الخبراء لاستكشاف القضايا الرئيسية التي تثير القلق عالمياً. وتساهم شبكة استشارية عالمية النطاق من القياديين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنية بالبيانات والأفكار وأفضل التطبيقات العملية، لدعم التحليلات والمقترحات المنشورة في التقرير. ويتطّلع مفهوم التنمية البشرية إلى ما وراء الدخل الفردي، وتنمية الموارد البشرية، والاحتياجات الأساسية كمقياس للتقدم البشري، فيقيم عوامل مثل حرية الإنسان وكرامته، والفعالية البشرية؛ أي بما معناه، دور الشعوب في التنمية. ويحاول تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٣ إثبات أن التنمية هي في النهاية ”عملية متعاقبة لتوسيع خيارات البشر“، لا مجرد رفّع المداخل القومية.

تنشر تقرير التنمية البشرية بالانكليزية دار النشر التابعة لجامعة أوكسفورد (OUP)

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو شبكة الإنماء العالمية للأمم المتحدة التي تُناصر التغيير وتصل البلدان بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياة أفضل. ونحن موجودون على الساحة في ١٦٦ بلداً، نعمل معها على إيجاد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقطرية. وفيما تنمي هذه البلدان قدراتها المحلية، فإنها تفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن الحيزّ الواسع لشركائنا.